

## الإعلال عند الأشموني (ت 900هـ)

م. د. عبد الحسن جدوع عبد العبودي كلية الآداب / جامعة القادسية  
م. ليث قابل عبيد كلية التربية / جامعة كربلاء

### (خلاصة البحث)

كان الاعلال مما عني به علماء اللغة قديما وحديثا ظاهرة الاعلال، لذلك رأينا أن ندرس هذه الظاهرة عند الأشموني (ت 900هـ)، وما نتج عنها في الدس الصوتي الحديث. وقام البحث على تمهيد وثلاثة اقسام، ذكرنا في التمهيد التعريف بالأشموني، ثم التعريف بالإعلال في اللغة والاصطلاح. وجرى المبحث الاول في الإعلال بالحذف، والثاني في الاعلا بالقلب، وكان المبحث الثالث في الإعلال بالنقل، ثم ختم البحث بمخالصة وضحت فيها أهم ما توصل اليه البحث. وقد افدنا من المصادر القديمة والحديثة، آملين ان نكون قد وفقنا لذلك. والله ولي التوفيق.

### التمهيد

- ١ الأشموني: هو علي بن محمد بن عيسى، ابو الحسن نور الدين المولود في القاهرة سنة 838هـ، نحوي فقيه، متكلم، ناظم، اصله من أشمون بمصر، ولي القضاء في دمياط<sup>(١)</sup>.
- ٢ - الإعلال لغة واصطلاحاً:

- أ- الإعلال لغة: الإعلال من: اعللت الابل وعللتها، وهو ان تسقيها الشربة الثانية وتصدرها رواء، وإذا غلّت فقد رويت، وقيل تعلل بالامر واعتل: تشاغل، والعلة المرض<sup>(٢)</sup>.
- ب- الإعلال اصطلاحاً: الإعلال ظاهرة صوتية صرفية تتعلق بحروف العلة التي تشمل الصوائت الطويلة (اصوات المدّ)، والواو والياء غير المدّيتين، وتعلّق بالهمزة وبالحرركات (الصوائت القصيرة)، وسمي الإعلال اعلالاً نسبة الى حروف العلة؛ لأنها تتغيّر ولا تبقى على حال كالعليل المنحرف المزاج، المتغير حالاً بحال<sup>(٣)</sup>.
- وأول من أشار الى الاعلال سيبويه ( 180هـ)، أشار اليه قي أبواب عدّة، منها: باب نظائر ما مضى من المعتلّ، وباب ما كانت الواو فيه اولا وكانت فاء، وذلك نحو: وعد يعد، وجل يؤجل، وباب ما تقلب فيه الواو ياء، نحو: موزان من ميزان، وباب ما لحقته الزوائد من هذه الافعال المعتلة من بنات الثلاثة، وباب ما اعتل من أسماء الافعال المعتلة على اعتلالها<sup>(٤)</sup>.
- ونقل سيبويه ايضاً عن استاذة الخليل ( 175هـ) استعماله لهذا المصطلح قائلاً: ((وأما طاح يطيح، تاه يتيه، فزعم الخليل انهما فعل يفعل، بمنزلة حسب يحسب، وهي من الواو، ويدلّك على ذلك: طوّحت وتوهّمت... فانما هي فعل يفعل من الواو كما كانت منه فعل يفعل، ومن فعل يفعل اعلّتا...))<sup>(٥)</sup>.
- وذكر ابن يعيش (643هـ) أن معنى الإعلال التغيير، والعلّة تغير المعلول عما هو عليه<sup>(٦)</sup>. اما الرضي الاسترابادي ( 686هـ) فقد أشار الى أن ((لفظ القلب مختص في اصطلاحهم بابداهم حوف العلة والهمزة بعضهما مكان بعض، والمشهور في غير الاربعة لفظ الابدال، وكذا يعمل في الهمزة ايضاً))<sup>(٧)</sup>.
- وما ذكره الاسترابادي يعني أن ما يحدث من تغيير في حروف العلة إعلال لا إبدال. ولم يرد عن الأشموني في شرحه لالفية ابن مالك (672هـ) أي تعريف لمصطلح الإعلال.

ولم يخرج المحدثون في بيانهم للإعلال عما ذكر القدماء، إذ إنّ الإعلال عند الجميع هو تغيير حرف العلة للتخفيف، ويجمعه القلب والحذف والاسكان<sup>(٨)</sup>. إلا أنّ ما تجدر الإشارة إليه أنّ مصطلح الإعلال عند سيبويه قد تدخل بغيره من المصطلحات، فكان يذكر الإعلال ويقصد به الابدال أو القلب. وما ذكره غير بعيد عن الصواب؛ إذ إنّ الابدال هو ابدال حرف من آخر سواء كان صحيحا و معتلا، والإعلال: هو ابدال حرف علة من آخر معتل، فالإعلال يدخل ضمن مفهوم الابدال وليس العكس.

#### أولا: الإعلال بالحذف:

وهو تغيير يطرأ على ابنية الكلمة لاسقاط بعض حروفها الاصول<sup>(٩)</sup>. والحذف نوعان، قياسي وغير قياسي، وسماه الأشموني بالمقيس والشاذ<sup>(١٠)</sup>: الحذف القياسي: وهو ما كان لعله تصريفية، كالاستئقال، والتقاء الساكنين، ويقع في أربعة أحرف: الحرف الزائد، وفاء الكلمة، وعينها، ولامها<sup>(١١)</sup>. وقاعدة هذا الإعلال: اذا كان الفعل ثلاثيا واوي الفاء مفتوح العين، تحذف فاؤه في المضارع (ذي الياء)، مثل: وعد يعد، وزن يزن، والاصل فيهما يوعد، يوزن<sup>(١٢)</sup>. وعلة هذا الحذف استئقال وقوع الواو بين ياء مفتوحة وكسرة، وله ثلاثة شروط<sup>(١٣)</sup>: اولهما ان تكون الياء مفتوحة، فلا تحذف من يوعد، ولا من يوعد، وشدّ من ذلك يدع، يذر، وثانيهما ان تكون عين مضارعه مكسورة خفيفة، فان كانت مفتوحة او مضمومة لم تحذف، والمفتوحة مثل: يوجّل، والمضمومة مثل: يوضؤ، وثالثهما ان يكون في فعل لا في اسم فلا يحذف الواو في اسم؛ لان التصحيح أولى بالاسماء من الإعلال، فتقول في مثال: يقطين من وعد يوعيد.

ويرى علماء الدس الصوتي الحديث أن سبب هذا الحذف أن الواو والياء ينمازان بانفتاح كبير يقرّهما من الحركات؛ لذلك يعدّ كلاهما نصف حرف أو نصف حركة، وهذه الصفة جعلت هذين الحرفين من أكثر الحروف حذفاً وتغييراً<sup>(١٤)</sup>. ويمكننا حينئذ ان نعلل أنّ حذف الواو في مثل (يزن) مضارع (وزن) والأصل يزن جاء للتخفيف وللتصحيح المقطعي، فيحلّصنا حذف الواو من ثنائيّة الحركة: الفتحة والحركة الانزلاقية، ويجعل المقطع الاول المقفل مقطعا مفتوحا<sup>(١٥)</sup>. وبذلك تحلّصنا من حالة التنافر بين هذه الاصوات بحذف الواو؛ لأن وقوع الواو نصف المدّ الساكنة بين ياء مفتوحة وصامته متلوة بكسرة في الافعال المضارعة قد سبب ذلك التنافر<sup>(١٦)</sup>. الحذف غير القياسي: وهو ما لم يات لعله تصريفية، وليس هنالك قاعدة تحدّه، ومن ذلك حذف الياء من دم ويد، والاصل: دَمِي، على فعل بتحريك العين، والدليل على ذلك انك تقول دميت يد فلان<sup>(١٧)</sup>.

وفي يد الاصل: يَدِي، على فعل باسكان العين، والدليل على ذلك قول العرب: يديت اليه يدا<sup>(١٨)</sup>. وكذلك حذف الواو من اسم وابن، والاصل فيهما: سمو، بنو<sup>(١٩)</sup>.

### ثانياً: الإعلال بالقلب:

كرهت العربية انواعاً من التتابعات التي تقع بين حروف العلة والحركات؛ لذلك تجنح في حالة ظهور مثل هذا الى التغيير الصوتي بحيث يؤدي ذلك الى الغاء التنافر<sup>(٢٠)</sup>.

وتبغى الاشارة الى أن الأشموني ذكر أكثر مواضع الإعلال بالقلب ضمن موضوع الابدال، وأنّ ثمة فرقا بين الابدال والقلب، فقد يراد بالابدال ما يشمل القلب ((اذ كل منهما تغيير في الموضع، الا أن الابدال ازالة، والقلب احالة، ومن ثمّ اختصّ بحف العلة والهمزة؛ لأنّها تقارب حروف العلة بكثرة التغيير))<sup>(٢١)</sup>.

وسنشير هنا الى مواضع الإعلال بالقلب بين احرف العلة، من دون أن نذكر مواضع الإعلال بالقلب بين الهمزة وأحرف العلة، على الرغم من أن صوت الهمزة الصامت له حالات من التلحين والحذف والابدال والتحقيق يعتلّ فيها<sup>(٢٢)</sup>، وسبب الاعراض عن ذلك الهمزة هو أن العلماء يختلفون في عددها من احرف العلة<sup>(٢٣)</sup>.  
ومن مواضع الإعلال بالقلب الاتي اشار اليها الأشموني، قلب الالف واوا اوياء، وقلب الواو ياء، وقلب الياء الفا او واوا<sup>(٢٤)</sup>.  
قلب الالف واوا:

ذكر الأشموني موضعاً لقلب الالف واوا وهو: اذا بني الماضي الذي على وزن فاعل للمجهول<sup>(٢٥)</sup>، نحو: بويح من بايع، وضورب من ضارب، وفي القرآن الكريم ﴿ما وري عنهما من سوءاتهما﴾ (الاعراف:20).

وعلل الدكتور عبد الصبور شاهين قلب الالف واوا في نحو ما ذكر الى أن حركة الحرف الاول من الفعل المبني للمعلوم هي الفتحة الطويلة بعده، وحركته في بنائه للمعلوم هي الضمة الطويلة بعده، ولا يصحّ القول أنّ الالف ضمّ ما قبلها وقلبت واوا، ولكنّ الصواب أن بناء الفعل للمجهول في هذه الصيغة يقتضي ابدال الفتحة الطويلة في حالة البناء للمعلوم ضمة طويلة في المبني للمجهول؛ لاستعمال الحركات في وظائف نحوية<sup>(٢٦)</sup>.

ويتضح من تفسير القدماء والمحدثين لمثل هذا الإعلال أن الوظيفة النحوية هي التي دعت الى ذلك، يعني انتقال الصيغة في (ضارب) من بناء الفاعل الى المفعول، فيكون (ضُورب) بالواو دون الالف.

### قلب الالف ياء

اشار الأشموني الى قلب الالف في موضعين هما<sup>(٢٧)</sup>:

١ - ان يعرض كسر ما قبلها، كقولك في جمع مصباح ودينار: مصاييح، ودنانير، وفي تصغيرهما: مصبييح ودينير.

٢ - ان يقع قبلها ياء التصغير، كقولك في تصغير غزال: غزِيل. ويذهب بعض الباحثين الى ان الالف في مصباح هي فتحة طويلة لم تقلب ياء في (مصاييح)، بل قلبت كسرة طويلة في الجمع والتصغير، فالتبادل واقع بين الحركات فقط<sup>(٢٨)</sup>. وعلة هذا القلب وجود اكثر من حركة طويلة في كلمة واحدة، وهذه الحركات من جنس واحد، فالتخلص من تشابه الحركات يكون بقلب الفتحة الطويلة الثانية كسرة طويلة، وهو نمط من أنماط المخالفة، ولعلّ هناك سببا آخر، وهو اختلاف الدلالة، فيتمّ التحاشي من اللبس بين دلالة المفرد والجمع بالقلب<sup>(٢٩)</sup>. اما في حالة التصغير فان القاعدة تفرض وضع ضمة بعد الصامت الاول، وفتحة بعد الصامت الثاني، وهاتان الحركتان تسقطان الحركتين السابقتين قبلهما في الكلمة، زيادة على أن مثل هذا التصغير يفقد الكلمة ايقاعها النبري<sup>(٣٠)</sup>.

### قلب الواو والياء ألفا

يقلب الواو والياء الفا بشرط ان يتحركا وينفتح ما قبلهما فتحة اصلية متصلة في كلمتيهما على ان لا يجتمع في الكلمة اعلان<sup>(٣١)</sup>، ومن ذلك: قال، باع، فاعلت العين فيهما لتحرّك ما بعدها، وأعلت اللام في مثل: غزا، دعا، رمى<sup>(٣٢)</sup>. ويعزو بعض العلماء المحدثين هذا القلب الى اجتماع ثلاث حركات في الافعال المذكورة: قول، بيع، وبالاتصال تمّ اسقاط الواو والياء، فالذي حدث في قول هو اسقاط عنصر الضمة هروبا من ثلاثية الحركة الى الحركة الطويلة، وكذلك في بيع حذفت الحركة الوسطى فاسقطت الحركتان (الفتحتان) لتصبحا فتحة طويلة هي: باع، وكذلك باقي الكلمات<sup>(٣٣)</sup>. في حين يرى آخرون أن الواو في قول التي هي نصف

صاغت تقلب الى حركة مجانسة للحركتين المتماثلتين وهي الفتحة القصيرة، ثم خففت الحركات المتتالية المتماثلة فأصبحت حركة طويلة<sup>(٣٤)</sup>.

### قلب الواو ياء

يقلب الواو ياء في المواضع الآتية:

١ - اذا وقعت الواو في آخر الكلمة وكسر ما قبلها، نحو: رضو، عُزو، قُوو، فتصبح: رضي، عُزي، قوي<sup>(٣٥)</sup>.

٢ - اذا وقعت قبل تاء التانيث او زيادتي فعلان، نحو: شجوة، اكسوة، غازوة، فتكون: شجية، اكسية، غازية، او قبل زيادتي فعلان، نحو: غزوان، شجوان، فتكون: غزيان، شجيان، فعلة القلب ياء هوتطرف الواو بعد كسرة؛ لأن كلا من تاء التانيث وزيادتي فعلان كلمة تامة، فالواقع قبلهما آخر في التقدير، فعومل معاملة الآخر<sup>(٣٦)</sup>.

٣ - اذا وقعت بعدا الف في مصدر الفعل المعتل العين، نحو: صوام من صام، وقوام من قام، فيكونان: صيام، قيام<sup>(٣٧)</sup>.

٤ - اذا وقعت بين الكسرة والالف في الجمع نحو: دوار، رِواض، سِواط، من: دار، روض، سوط، فتصبح: ديار، رياض، سياط<sup>(٣٨)</sup>.

٥ - اذا وقعت الواو لاما لصفة على وزن: فُعلى، بضمّ الفاء وسكون العين نحو: دنيا، عليا، من دنا يدنو، وعلا يعلو<sup>(٣٩)</sup>.

٦ - اذا وقعت الواو طرفا رابعا بعد فتح، ومنه: اعطوت، قلبت ياء فكانت:

اعطيت، وكذلك: معطوان، مرضوان، تقلبان ياء، فتصبحان: معطيان، مرضيان<sup>(٤٠)</sup>.

٧ - اذا كانت الواو متطرفة في الجمع (فُعول) نحو: عصي، جمع: عصا، وعُتي، جمع: عاتٍ، وفي مثل الجمع المذكور واوان متطرفتان، قلبا ياءين، ولا يقلبان في المفرد، نحو: عُتو: مصدر عتا<sup>(٤١)</sup>.

- ٨ - إذا التقى الواو مع الياء في كلمة واحدة، او ما في حكمها، والسابق منهما ساكن متأصلٌ ذاتا وسكونا، نحو: سيود، ميوت، طويي، لويي، فتصبح: سيّد، ميت، طيي، لي، بإدغامالياء في الياء<sup>(٤٢)</sup>.
- ٩ - إذا كانت الواو ساكنة مسبوقة بكسرة، نحو: مؤزان، موقات، فتقلب ياء استثقلا للخروج من كسرة الى الواو، فتصبح: ميزان، ميقات<sup>(٤٣)</sup>.
- وهوما اشار اليه سيويوه بان الواو الساكنة المبوقفة بكسرة لا تثبت<sup>(٤٤)</sup>.
- والتعليل الصوتي لمثل (رَضُو، صِوَام، دِوَار) أن الناطق العربي عمد الى إحداث مماثلة صوتية بقلب نصف الصائت وهو الواو الى نصف حركة (الكسرة) مكونة معها كسرة طويلة، اذ تماثل الاصوات المتجاورة ويتم الانسجام في البنى المختلفة<sup>(٤٥)</sup>. وهذا القلب انما جاء مراعاة لصعوبة الضمة بعد الكسرة، فجيء بكسرة طويلة ليكون النطق بها ايسر<sup>(٤٦)</sup>.
- اما في (طوي، ميوت) --< (طي، ميّت)، فسبب القلب هو تأثير الياء في الواو تأثيرا رجعيا من جانب، فنتج عن ذلك المماثلة بين الصوتين المتجاورين المتماثلين، وتأثيرا تقدّميا ادى الى تحويل الواو الى حركة طويلة من جنس الياء، فأحدث ذلك نوعا من التجانس والتماثل بين الاصوات المتجاورة<sup>(٤٧)</sup>.
- ومعنى ذلك هو كراهة اللغة مجيء الواو بعد الياء، وهو مشبه لتتابع الكسرة والضمة، فعمد الناطق الى احداث انسجام صوتي بتغليب عنصر الكسرة على عنصر الضمة، وذلك بقلب الواو الثقيلة الى نصف حركة أخفّ منها، وهي الياء، التماسا للخفة وتسهيلا للنطق. وفي نحو: (أعطوت) يعزى القلب الى وقوع الواو متطرّفة رابعا فصاعدا بعد فتح<sup>(٤٨)</sup>، وسببه صوتيا هو احداث انسجام صوتي كذلك بتغليب الكسرة على الضمة، بقلب الواو الثقيلة الى الياء من أجل الخفة.



وفي (دُنوا) --< (دنيا)، لا يعدو تفسير الصوتيين لهذا القلب سوى كون الياء ايسر من الواو في النطق<sup>(٤٩)</sup>.

ويمكن تعليل قلب الواو ياء في (مرضوي) --< (مرضي) بأن الياء أثرت في الضمة الطويلة فجلتها كسرة قصيرة، حركة طويلة مجانسة للكسرة وهي الياء، فكان أن أدغمت الياء، لتكون الصيغة على الهيئة المذكورة، والذي يدعو الى هذا القلب ايثار الحفّة على الثقل بإيثار الكسرة على الضمة، او ايثار الياء على الواو، وهو ما يميل اليه الحضر في مقابل ما تعودده البدو من ايثار الضمة والواو<sup>(٥٠)</sup>.

اما في (عُتو) فقلبت الواو ياء في الجمع الذي مفرده عات ولم تقلب في المصدر؛ لأن الجمع اثقل من المفرد، فهو أدعى للتخفيف، ويمكن تفسيره صوتيا بضرورة الانسجام بين الحركات المتجاورة من خلال تأثير الياء في الواو باحداث كسرة طويلة من شأنها ان تجعل الكلمة اخف في اللسان<sup>(٥١)</sup>. وفي: (مُوزان، موقات) فيُعزى القلب الى كراهية تتابع الكسرة والضمة، فاسقطت اللغة عنصر الضمة، وعوضت عنه كسرة قصيرة، اصبحت بالاضافة الى سابقتها كسرة طويلة بعد الميم، كتبت بصورة الياء<sup>(٥٢)</sup>.

### قلب الياء واوا

تقلب الياء واوا في اربعة مواضع:

- ١- ان تكون الواو ساكنة مفردة، غير مكررة في غير جمع، فاءً للكلمة، نحو: مُيقن، ميسر، فتصيران: موقن، موسر<sup>(٥٣)</sup>.
- ٢- ان تكون الياء لاما للفعل المختصّ بالتعجب، نحو: قُضُو الرجل، والمعنى: ما أقضاه<sup>(٥٤)</sup>.

٣ - ان تكون الياء لام فعلى في الاسم لا قي الصفة، قلبت واوا، نحو: تَقْيَا، فتكون: تقوى<sup>(٥٥)</sup>.

٤ - لن تكون عينا لصفة غير محضة جارية مجرى الاسماء على وزن (فُعْلى)، نحو: طوبى، التي في الاصل: طيبا<sup>(٥٦)</sup>.

وفي الدرس الصوتي الحديث أنّ الياء في (ميسر) التي هي نصف صائت وقعت في نهاية مقطع متوسط مغلق، وسُبقت بضمة قصيرة، فنتج عنهما حركة مزدوجة ثقيلة، ما يدعو الناطق في انتاج هذا المقطع الى تغيير في المخرج وفي انتقال اللسان واستدارة الشفتين وضمّهما، ويؤدي ذلك الى قلب الياء ضمة قصيرة، تؤلف هذه الضمة مع الضمة القصيرة السابقة لها ضمة طويلة، وتأثير الضمة بالياء ينتج عنه تغيير في النسيج المقطعي للبنية، بتحويل المقطع الاول الى مقطع متوسط مفتوح<sup>(٥٧)</sup>.

وما دعى الى التغيير المذكور هو التنافر بين صوتي المدّ المغلقين، ونصف المد الساكن، وهو ما يسمى بتتابع الهابط، ضمّ (صوت مدّ) + ياء (نصف مدّ ساكن)<sup>(٥٨)</sup>.  
اما في: قضّي، فعند اللغويين القدماء ان الضاد تسكّن وتحرك، فاذا حُرّكت قلبت الياء واوا لضمة الضاد، واذا سُكّنت، كأن تقول: (قضو الرجل) قلبت واوا ايضا على نيّة الضمة في الضاد<sup>(٥٩)</sup>.

وفي الدرس الصوتي الحديث أنّ الضمة القصيرة في الضاد أثرت في الياء تأثيرا تقدّميا، فأدت الى تحويلها الى نصف حركة من جنس الضمة، ونصف الحركة أقوى من نصف الصائت (الياء)، واقتضى ذلك أن يتّخذ نصف الحركة بنصف الحركة (الفتحة القصيرة) التي في نهاية المقطع السابق، مكونا حركة طويلة هي الواو، وقد أحدث هذا التغيير تماثلا وتجانسا في الاصوات المتجاورة من أجل تسهيل النطق<sup>(٦٠)</sup>.

### ثالثا: الإعلال بالنقل:

ويراد به الإعلال الناشئ عن نقل حركة احد اصوات العلة (الواو او الياء) والواقع عينا للفعل، الى الصامت الساكن الصحيح قبلها، على أن يبقى الحرف المعتل دون حركة، أي يصبح ساكنا، ولذلك سمي (الإعلال بالتسكين)، ولذلك سمي الإعلال بالتسكين<sup>(٦١)</sup>، يكون هذا الإعلال في الفعل ماضيا او مضارعا، ولا يحصل في الاسم الا اذا حمل على الفعل<sup>(٦٢)</sup>.

ويمنع الإعلال اذا كان الساكن المنقول اليه معتلا نحو: بايَع، او فعل تعجب، نحو ما أقوم، وأقوم به، او ما أبيت، وأبين به، او من المضاعف اللام، نحو: أبيض، واسود، أو من المعتل اللام، نحو: أهوى<sup>(٦٣)</sup>.

ولهذا الإعلال مواضع:

١ - اذا كان عين الفعل واوا او ياء وقبلها ساكن صحيح وجب نقل حركة العين اليه لاستئصالها على حرف العلة، يقوم، ويبين، بضم الواو وكسر الياء، فأصبحت بعد النقل: يقوم، ويبين، وفي مثل هذه الحال تكون العين مجانسة للحركة المنقولة، أما اذا كانت غير مجانسة إبدلت حرفا يجانس الحركة، نحو: أقوم، وأبين، فلما نقلت الفتحة الى الساكن بقيت العين غير مجانسة لها، فقلبت ألفا لتحركها في الاصل وانفتح ما قبلها فأصبحت: أقام، أبان. وفي: يقوم، نقلت الكسة الى الساكن وبقيت العين غير مجانسة لها، فقلبت ياء، لسكونها وانكسار ما قبلها، فكانت: يقيم<sup>(٦٤)</sup>.

٢ - ان يكون حرف العلة عينا لاسم يشبه المارع في وزنه دون زيادته، نحو: مُقوم، اذ نقلت حركت الواو الى الصامت قبلها، ثم قلبت ألفا من جنس الحركة المنقولة، فيكون: مُقام، أو نحو: مُقوم، اذ تنقل حركة الواو الى ما قبله، ثم تقلب الواو ياء مجانسة للكسرة، فيكون: مقيم، او يشبه المضارع في زيادته دون وزنه، كما لمصاغ من

القول او البيع اسما على وزن (تَحْلِيء) بكسر التاء وهمزة بعد اللام، نحو: تَقِيل، وتبيع، بكسرتين بينهما ساكن، فينطقان بعد النقل: تَقِيل، وتبيع<sup>(٦٥)</sup>.

٣ - ان يكون حرف العلة عينا للمصدر الذي وزنه: إفعال او استفعال، (إقوام، استقوام) يحمل على فعله في الإعلال فتنتقل حركة عينه الى فائه، ثم تقلب ألفا لتجانس الفتحة، فيلتقي الان، فتحذف احدهما لالتقاء الساكنين، ثم تعوّض عنها تاء التانيث. وقد حصل زيادة على الاعلا بالنقل اعلال بالقلب، وذلك لقلب الواو ألفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها، فقبل فيهما: إقامة، واستقامة<sup>(٦٦)</sup>.

٤ - ان يجيء حرف العلة عينا في ما كان على صيغة مفعول: نحو: منقول، مبيع، فتنتقل حركة الواو والياء الى الساكن قبلها، فتحذف احدى الواوين في ذوات الواو، فتكون: مَقُول، واختُلف في أيّ الواوين المحذوفة، والأصح أنها الثانية لزيادتها وقرنها من الطرف<sup>(٦٧)</sup>، وتحذف الواو في ذوات الياء، وتقلب الضمة كسرة لثلاث تنقلب الياء واوا، فتلتبس ذوات الواو بذوات الياء، فتكون: مبيع<sup>(٦٨)</sup>.

ويمكن بيان التعليل الصوتي الحديث للاعلال بالنقل المذكور كما يأتي:

في الحالة الاولى: تمّ اسقاط الواو والياء من: يقول، ويبيع، ويبين، فأصبح الافعال الثلاثة: يقول، يبيع، يبين، وسبب ذلك أنّ العربية تكره هذا التتابع الثقيل في اصوات اللين، واو متلوّة بضمة، او ياء متلوّة بكسرة، فيميل الناطق الى توحيد الحركة لتصبح: ضمة طويلة، او كسرة طويلة، او فتحة طويلة، زيادة على أنّ ثنائية الحركة لا تتفق مع خصائص النسيج المقطعي، فكان لا بد من اسقاط الواو او الياء<sup>(٦٩)</sup>. وكذا الحال

بالنسبة لاسم الفاعل واسم المفعول واسم المكان والفعل الرباعي الاجوف: مُقيم، ومُقام، ومقام، وعي في الاصل: مقوم، مقوم، مقوم. فقد تمّ مقل حركة الواو في: مقوم، الى ما قبلها ومُدّ الصوت القصير وهو الكسرة ياء لانسجامها مع الحركة

السابقة، وفي: مُقَوِّم، ومَقَوِّم، نقلت الفتحة، وهي حركة الواو الى الحرف السابق، ومدت ألفا، طلبا للخفّة<sup>(٧٠)</sup>.

## الهوامش

- (١) ينظر: معجم المؤلفين: 184/7.
- (٢) ينظر: لسان العرب: 558/11، (مادة علّ).
- (٣) ينظر شرح الشافية: 68/3.
- (٤) ينظر: كتاب سيبويه: 249/4 وما بعدها.
- (٥) كتاب سيبويه: 259/4.
- (٦) ينظر شرح المفصل: 54/1.
- (٧) شرح الشافية: 67/3.
- (٨) ينظر: شذا العرف في فنّ الصرف: 109.
- (٩) ينظر دروس التصريف: 116.
- (١٠) ينظر: شرح الملوكي: 344، وشرح الأشموني: 149/4.
- (١١) ينظر: شذا العرف في فن الصرف: 153.
- (١٢) ينظر: شرح الشافية: 266/3، شرح الأشموني: 150-149/4، الممتع في التصريف: 454/2.
- (١٣) ينظر: شرح الشافية: 266/3، شرح الأشموني: 150-149/4.
- (١٤) ينظر التصريف العربي من خلال علم الاصوات الحديث: 38.
- (١٥) ينظر: دراسة البنية في ضوء اللسانيات الوصفية: 276-277.
- (١٦) ينظر في الاصوات اللغوية: 269.
- (١٧) ينظر امالي ابن الشجري: 34/2، شرح الشافية: 66/3، المنهج الصوتي للبنية العربية: 202.
- (١٨) ينظر: امالي ابن الشجري: 35/2، خزانة الادب: 476/7.
- (١٩) ينظر: شرح الشافية: 66/3.

- (٢٠) ينظر: الاصوات اللغوية: 264.
- (٢١) شرح الأشموني: 80/4، وينظر: شذا العرف: 149.
- (٢٢) ينظر الحجة في القراءات السبع: 56، في الاصوات اللغوية: 273.
- (٢٣) ينظر: شرح الأشموني: 94/4.
- (٢٤) ينظر: شرح الأشموني: 102/4-115.
- (٢٥) ينظر: شرح الأشموني: 107/4.
- (٢٦) ينظر المنهج الصوتي للبنية العربية: 190.
- (٢٧) ينظر: شرح الأشموني: 102/4.
- (٢٨) ينظر المنهج الصوتي للبنية العربية: 186.
- (٢٩) ينظر الحركات في اللغة العبية: 102.
- (٣٠) ينظر المنهج الصوتي للبنية العربية: 186-187.
- (٣١) ينظر: شرح الأشموني: 115/4 و118.
- (٣٢) ينظر: شرح الأشموني: 116/4.
- (٣٣) ينظر المنهج الصوتي للبنية العربية: 194-195.
- (٣٤) ينظر الحركات في اللغة العربية: 101.
- (٣٥) ينظر: شرح الأشموني: 102/4، الصرف الوائي: 334.
- (٣٦) ينظر: شرح الأشموني: 103/4.
- (٣٧) ينظر: شرح الأشموني: 103/4، الصرف الوائي: 261.
- (٣٨) ينظر: شرح الأشموني: 104/4، ينظر المنهج الصوتي للبنية العربية: 187، التصريف العربي: 62.
- (٣٩) ينظر: شرح الأشموني: 113/4، شذا العرف: 168، ينظر المنهج الصوتي للبنية العربية: 188.
- (٤٠) ينظر: شرح الأشموني: 106/4، ينظر المنهج الصوتي للبنية العربية: 189.
- (٤١) ينظر: شرح الأشموني: 109/4، المنهج الصوتي للبنية العربية: 188.
- (٤٢) ينظر: شرح الأشموني: 114/4، المنهج الصوتي للبنية العربية: 187، التصريف العربي: 61.

- (٤٣) ينظر: شرح الأشموني: 132/4، المنهج الصوتي للبنية العربية: 187.
- (٤٤) ينظر كتاب سيبويه: 195/4.
- (٤٥) ينظر: الحركات في اللغة العربية: 110.
- (٤٦) ينظر: الحركات في اللغة العربية: 109، المنهج الصوتي للبنية العربية: 181.
- (٤٧) المنهج الصوتي للبنية العربية: 190.
- (٤٨) ينظر: شرح الأشموني: 106/4.
- (٤٩) ينظر: شرح الأشموني: 106/4، المنهج الصوتي للبنية العربية: 190.
- (٥٠) ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية: 190.
- (٥١) ينظر: شرح الأشموني: 109/4، أثر القوانين في بناء الكلمة: 444.
- (٥٢) ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية: 189.
- (٥٣) ينظر: شرح الأشموني: 180/4.
- (٥٤) ينظر: شرح الأشموني: 110/4.
- (٥٥) ينظر: شرح الأشموني: 112/4.
- (٥٦) ينظر: شرح الأشموني: 111/4.
- (٥٧) ينظر: الحركات في اللغة العربية: 109.
- (٥٨) ينظر في الاصوات اللغوية: 266.
- (٥٩) مجالس العلماء: 246، انباه الرواة: 255/1.
- (٦٠) ينظر: الحركات في اللغة العربية: 110.
- (٦١) ينظر: شرح الأشموني: 121/4، المنهج الصوتي للبنية العربية: 196.
- (٦٢) ينظر: شرح الأشموني: 124/4، شذا العرف: 175.
- (٦٣) ينظر: شرح الأشموني: 122/4، شذا العرف: 175، المنهج الصوتي للبنية العربية: 196.
- (٦٤) ينظر: شرح الأشموني: 122-121/4، العمدة في الصرف: 225.
- (٦٥) ينظر: شرح الأشموني: 123/4، شرح الشافية: 145/3، المنهج الصوتي للبنية العربية: 169.

- (٦٦) ينظر: شرح الأشموني: 124/4، شرح الشافية: 151/3.
- (٦٧) ينظر: شرح الأشموني: 125/4، شرح الشافية: 147/3، المنهج الصوتي للبنية العربية: 199.
- (٦٨) ينظر: شرح الأشموني: 125/4، شرح الشافية: 147/3، المنهج الصوتي للبنية العربية: 197.
- (٦٩) التصريف العربي: 58، المنهج الصوتي للبنية العربية: 199.
- (٧٠) ينظر: التعليل الصوتي عند العرب: 273.

### المصادر والمرجع

- القرآن الكريم
- أمالي ابن الشجري: هبة الله بن الشجري (ت542هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، لبنان.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة، تأليف الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت646هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب، 1950م.
- التصريف العربي من خلال علم الاصوات الحديث، الطيب البكوش، تونس، 1973م.
- التعليل الصوتي عند العرب في ضوء علم الصوت الحديث، عادل نذير بيري الحساني، ديوان الوقف السني، بغداد، ط1، 2009م.
- الحجة في القراءات السبع، لأبي عبد الله الحسين بن خالويه (ت370هـ)، تحقيق أحمد فريد وجدي، قدم له د. فتحي حجازي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب، بيروت، 1999م.
- الحركات العربية، دراسة في التشكيل الصوتي، د. زيد خليل، جامعة آل البيت، مطبعة عالم الكتب الحديث، ط1، 2004م.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر البغدادي (ت1093هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1968م.
- دروس التصريف، محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، ط2، مصر، 1958م.
- شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي، ط16، مطبعة البابي الحلبي بمصر، 1965م.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، لأبي الحسن نور الدين علي بن محمد (ت900هـ)، تقاسم حسن حمد، إشراف د. أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية.



- شرح الشافية، لرضي الدين الاسترابادي (ت 686هـ)، تحقيق محمد نور الحسن وآخرين، مطبعة حجازي بالقاهرة.
- شرح الملوكي في التصريف، الشيخ موفق الدين بن يعيش النحوي (ت 643هـ)، تحقيق احمد السيد احمد، واسماعيل عبد الجواد، المكتبة التوفيقية في القاهرة، مصر.
- الصرف الوافي، د. هادي نهر، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، 1989م.
- العمدة في الصرف، لجمال ابراهيم، ط1، مطبعة الزهراء، بغداد، 1957م.
- في الاصوات العربية، دراسة في اصوات المد، د. غالب المطلي، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، 1984م.
- كتاب سيبويه، لابي بشر عمر بن عثمان (ت 180هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب للطباعة والنشر، بيروت.
- لسان العرب، ابن منظور محمد بن مكرم، (ت 711هـ)، دار صادر، دار بيروت، 1955م.
- مجالس العلماء، لابي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي، (ت 340هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط2، 1983م، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، دار احياء التراث العربي، بيروت.
- الممتع في التصريف، علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور الاشبيلي، تحقيق د. فخر الدين قباوة، طبعة حلب، المكتبة العربية، 1970م.
- المنهج الصوتي للبنية العربية، د. عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1980م.

## Pathogenic at al-Ashmouni(D900AH)

T.A.Abdul Hassan Jadou Abd al Aboudi  
College of Arts/University of Al-Qadisiyah  
T.Laith Qabil Obaid  
College of Education/University of Karbala

### (Abstract Search)

Found from the above as follows:

- 1 - The phenomenon in explaining the Alaalal Ashmouni included Alaalal deletion and Alaalal heart and Alaalal transport.
- 2-The more the phenomena mentioned by Alaalal Ashmouni was the subject of substitution, and the reason for this is that Alaalal replace the letters, but he regard the illness.
- 3- Some issues of the heart and Alaalal Alaalal transport to speak only after it gets the delete.
- 4-more questions but Alaala been taken into account for the lightness and to facilitate speech and hatred of the weight of the Tstqubha Araby, which is referred to by linguists and confirmed by the ancient scholars of modern voice lesson.
- 5- Modern attributed the occurrence of more questions Alaalal to escape from the pursuing voices soft Faisorh Mottagrkh bilateral, to unite the movement, to become a slot or a long piece of Vibrioor to maintain harmony in the tissue CT.